## د. محمد توفيق صادق (لبنان)

مِنْ مَواليدِ شحيم قضاء الشوف في جبل لبنان سنة ١٩٤٣ ميلاديّة، حائزٌ على شهادةِ الدراساتِ العليا والدكتوراه من جامعة السوربون في فرنسا. له ستةَ عشرَ ديواناً من الشعر الكلاسيكي، ولهُ ملحمةٌ شعريةٌ بعنوان: ملحمة الأمة، و (الحوار الحضاري) تحت الطبع.

### نشوةُ الغرق

شقراءُ شقراءُ سيفاها على عنقي ... أرجو حنانًا من الأهدابِ والحدقِ
على غدائرها شمسٌ رمت ذهباً ... وفي الأصيلِ بقايا من دمِ الشفقِ
كأنها قمرُ السُّمارِ في جبلٍ ... يراقصُ الشجرَ الحاني على الأفقِ
أو زورقٌ ذهبيُّ الشالِ طارَ غوى ... حولَ الزمردِ فوقَ الأبحرِ الزرقِ
يجري على صهواتِ الماءِ في خفرٍ ... والموجُ سرجُ حصانٍ أبيضٍ نزقِ
على كرائمها الأكوابُ من عسلٍ ... وفي يديها قواريرٌ من الحبقِ
أرخت على كتفي ريًّا جدائلها ... ورحت أترع كأسي خمرةَ العبقِ
ما ذنبنا وسعيرُ الوجد يلفحنا ... والدمعُ يفرشُ أنهارًا من الأرقِ
والصدرُ مل فؤاداً يصطلي وجعًا ... بين الضلوعِ ولم يبرأ ويحترقِ
سيانِ عندي أبدرًا هلَّ مطلعها ... أم خبأته غيومُ الهمِّ في الغسقِ
فالشوقُ ما زال في الأفاقِ مشتعلاً ... بدا على الليل يرمي معطفَ الألقِ
غداً بلابلنا تصحو على نغمٍ ... ترنّحت فيه آهُ الناي والبُزقِ
كأننا في الصحارى مشتهى مطرٍ ... وفي القصيدِ حنينُ الحرفِ للورقِ
والهجر طيرٌ بنى في الريح صومعةً ... على قطارِ تناهى آخر النفقِ
تدور أحلامه البيضاءُ في فلكٍ ... تجري مكبلةً كالخيل في السبقِ
فالحب من شجر الأحزان أغصنهُ ... مثل الوداعة تجلو صفحة الحنَقِ
كتبت شعري على مرآة ذاكرتي ... وكان أجملُه ما سالَ من حُرَقي
فكم جفاني نهارٌ واستحال دجًى ... شككتُ فيه حروفي بهجةَ البرقِ
وكم هوى في جنونِ الموجِ زورقنا ... ولم نضلَّ كنوزَ اللؤلؤِ اليققِ
عيناكِ بحرٌ وسيافٌ على عنقي ... وأروعُ العشقِ فيهِ نشوةُ الغرقِ